من تضليل كل منهما لصاحبه لن يدخل الجنة الا من كان
هودا او نصارى مقول لليهود والهود جمع هائد كعائد وعوذ
وبازل وبزل ونصارى مقول للنصارى لم
يعطف بالواو مع انه الظاهر لئلا يتوهم اتفاق
الفريقين في المقولين ولا يتصور في هذا النوع
شيء من الترتيب والعكس والاختلاط ومنها
الجمع وهو جمع متعدد في حكم من الاحكام نحو قوله
تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا جمع المال
مع البنين في حكم الزينة ومثله انما اموالكم
واولادكم فتنة ومنها التفريق وهو تفريق امرين
من نوع واحد نحو قول الوطواط في البحر الخفيف
ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ما
النوال العطاء كالنول والنائل الغمام السحاب
جمع غمامة كما هو جمع سحابة الربيع ربيعان
الاول الفصل الذي تأتي فيه الانوار والازهار والثاني
الفصل الذي تدرك فيه الاثمار البدرة عشرة آلاف
درهم فرق بين النوالين بجعل احدهما بدرة
والآخر قطرة ومنها التقسيم وهو ذكر متعدد

ثم اضافة ما لكل اليه لفظا نحو قول المتلمس في البحر
البسيط وهو مستفعلن فاعلن اربعا ولا يقيم
على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا
على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي
له احد اي لا يقيم على ظلم شيء يراد به اي بالظلم
ذكر المتعدد وهو عير الحي والوتد ثم اضاف الى الاول
المربوطية على الذل لفظا لان هذا اشارة اليه
بشهادة هاء التنبيه والى الثاني الشج لان ذا
اشارة الى الاقرب يقال شج الوتد اذا ضرب رأسه
ليثبت في الارض وقد يطلق اي التقسيم على
امرين آخرين احدهما ذكر احوال الشيء مضافا اي
منسوبا الى كل واحد منهما ما يليق به نحو قول ابي
الطيب في البحر الطويل ثقال اذا لاقوا خفاف اذا
دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا ثقال جمع ثقيل
مسند الى ضمير المشايخ مرفوع على المدح اي هم ثقال
وحذف المبتدا في مثل هذا المقام قاعدة مستمرة
اراد بثقلهم وقت اللقاء غلبتهم على الاعداء كغلبة
الثقيل على الخفيف في الميزان وخفاف جمع خفيف
خبر بعد خبر كذا كثير وقليل كني بخفتهم وقت دعوتهم

Copyright King Saud University